

# تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 72{{ 372}} فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا وقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. وما كان لله فهو يصل الى شركاء - 00:00:00

ساء ما يحكمون. وكذلك زين لكثير من المشركين قتل او اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:00:29

وجعلنا خیر امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:00:59

يبين كفر هؤلاء والتشرييعهم لانفسهم ما لم يشرع له الله لهم مما يجعلون المالى والحروث على قسمين اسم لله وقسم للاصنام وقسم الاصنام والاولئان لا يرضوا ان يصل منه شيء لله - 00:01:16

وقسم الله اذا ذهب منه الشيء للاصنام يتركوه واذا جاءتهم مجاعة يأكلون من قسم اله واذا جاءت مجاعة لا يأخذون من قسم الاصنام اذا هم يعبدون غير الله ويجعلون غير الله مثل الله ثم بعد ذلك يحوفون فيما جعلوا لله على زعمهم - 00:01:48

كما اخبر الله عنهم انهم نسبوا لله البنات وهم يكرهونها وجعلوا لله الاية لا لا اية اخرى ام له البنات نعم فهم فهم في هذا يعملون السيئ واسوأ ما في شيء اعظم من الشرك بالله - 00:02:16

مما يشركون بالله ويحيفون ايضا في الشرك وهذا من باب تنزل التعامل معهم بما يفهمون جعلوا سيروا لله مما ذرع اوجده من الحرث الزروع والانعام المواشي نصيبا حظا فقالوا هؤلاء الكفار - 00:02:49

هذا لله بزعمهم جعلوه لله وهذا لشركائنا فما كان للشركاء فلا يصل الى الله. اذا جاءت الرياح وحازته او جاءت القنطرة وصبت شمال الله يجعل ذلك الاصنام وما كان لله - 00:03:17

ها هو يصل الى شركائهم بنس وقبح ما يحكمنا الذي يحكمنا به او حكمهم وهذا الذي جعله شنيعا ان فيه كفرا بالله وفيه تشريعا الكفر كفر والتشريع معصية زائدة لذلك ربنا - 00:03:43

لا يرضى ان يكون الحكم الا له الحكم الا لله ولا يشرك في حكمه وان احكم بينهم بما انزل الله وقد عجب نبيه ممن يدعي الإيمان ويريد التحاكم الى غير الله - 00:04:21

فقال جل وعلا الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الا ان العلماء قالوا - 00:04:49

من يحكم بغير ما انزل الله ويعلم ان ما انزل الله هو الحق وانه هو الذي يسعد الناس ولكنه حكم القوانين لمصلحة دنيوية وهو عالم انها ضرر قالوا ان هذا لا يكون - 00:05:10

كفرا اما الذي يحكم القوانين الوضعية يرى ان نظام السماء وشرع الله عاجز عن ان يحل مشاكل اهل الارض فهذا كفر بالاجماع الذي يرى ان الشريعة لا تصلح لان تحكم في الخلق هذا كفر - 00:05:32

انها عاجزة هذا كفر بالاجماع لكن اذا حكم القاضي بغير ما انزل الله وهو يعلم ان ما انزل الله الحق هذه معصية وكبيرة ولا يكون كفر

اما تقنين القوانين الوضعية ضد شرع الله فهذا مخيف جدا - 00:05:54

ان يشرع ناس تشريعا يضاهي شرع الله فهذا مخيف في غاية الخطورة اما الحكم من غير تشريع او جور في الحكم وهو يعلم ان حكم الله هو الافضل فهذا معصية - 00:06:18

اما النظر الى ان شرع الله عاجز وناقص وان التطور الحضاري والتقدم والرفي الحاصل يستحيل ان يحكمه الشرع هذا كفر بشرع الله وكفر بالله واتهام لدين الله الذي هو كامل وقد انعم الله علينا بقول - 00:06:35

لنا اليوم اكملت لكم دينكم اذا هؤلاء الكفار يعيبهم الله جل وعلا بانهم يجعلون لله من انعامهم ومن زروعهم نصيبا ويجعلون لاصنامهم نصيبا فما كان للاصنام فلا يذهب الى حق الله مهما كان - 00:06:59

سواء جاءت به الريح او جاء به الماء او اخطأوا فيه وما كان لله فقد يعطوه الى شركائهم. اما ما للشركاء فلا يعطوه ويقولون الله غني وهؤلاء فقراء ضعاف هم المحتاجون - 00:07:25

قال الله تعالى ساء وذم ما يحكمون به او حكمهم ثم قال وكذلك كما زيننا لهؤلاء هذا العمل زيناه او زين الشياطين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم لي يرضوهم وليلبسوا عليهم دينهم الاية - 00:07:45

كذلك اي مثل ما شرع الشياطين وزينوا لهؤلاء فصل الاموال. وجعل فيهم هذا الكفر وهذا القانون الجائر كذلك فعلوا ذلك باولادهم كما زينوا لهم ذلك زينوا لهم ما فعلوا باولادهم - 00:08:12

وكذلك زين الماضي من المشركين قتلى مفعول به قتلى مضافوا اولادهم مضاف اليه بالاضافة شركاؤهم فاعل زيننا اذا زيننا الشركاء للمشركين قتل اولادهم هذي قراءة الجمهور وقراءة بن عامر زين - 00:08:32

في كثير من المشركين قتلى اولادهم شركائهم وهنا وقفة خفيفة ينبغي ان يتأمل فيها المتأمل وهو ان بعض علماء العربية طعنوا في هذه القراءة من جملتهم الاخفش وكبير المفسرين ابن جرير امام الدنيا - 00:09:15

والزمخشري وغير هؤلاء من علماء النحو ومن علماء اللغة وقالوا الفصل من المضاف والمضاف اليه هذا ضعيف ولا يكون والرد على هؤلاء بشيء الشيء الاول ان القراءات المتواترة حاکمة على اللغة - 00:09:47

القراءات حاکمة على اللغة والقراءات منقسمة الى قسمين قسم متواتر بالاجماع وهي السبعة وثلاثة فيها خلاف ضعيف والتحقيق انها مثل السبعة وما زاد على العشرة شأن هذا الذي استقر عليه - 00:10:21

امر القرآن والقراءات العشرة تجاوزت القنطرة في السبعة لا خلاف فيها والثلاثة فيها خلاف خفيف ولكن لا يعتد بي وهي قراءة يعقوب الحضرمي وابو جعفر المكي وخلف خلاف في اختياره عن نفسه - 00:10:49

خلف له لاحد القراء وله قراءة خاصة به هؤلاء تكملة العشرة تجاوزوا القنطرة قالوا مثل الثلاثة تواتر السبع عليه اجمع مثل الثلاثة ورجح النظر تواترها الذين يطعنون في القراءة - 00:11:15

من علماء النحو والعربية محجوجون بامرهم الاول ان القرآن حاكم على اللغة لان الله قال بلسان عربي مبين والله ما يعني قوله الحق ومن اصدق من الله قليلا هذا النقطة الاولى - 00:11:40

النقطة الثانية ان الواقع وتتبع اللغة العربية يحكم بي على ان القراءات العشرة متواترة على انها لغة عربية مستفيضة معروفة والقرآن يأتي فيه من الاساليب ثلاثة يأتي في والافصح وهو والذي هو - 00:12:04

فوق يعني واصل الى مرحلة فوق ذلك يعني الكلام الرسمي والكلام المتوسط والكلام الذي هو في اعلى الدرجات من الكلام هذه الدرجات الثلاثة التي جاءت في القرآن اختير لها من الاساليب - 00:12:32

ومن المكونات ما به وصل مرحلة يستطيع الخلق ان يصل اليها لانه اختار لكلامه حروفا معينة وكلمات معينة وتراكيب معينة في نظم معينة بحيث اذا تأمل البشر هذا التركيب علموا ان هذا مع ان فيه درجات الكلام المقبول الثلاثة لا يمكن ان يصل اليه البشر -

00:12:58

لانه اختار احسن الحروف في احسن الالفاظ. في احسن المعاني في احسن النظم قالوا فجمع بين الجزالة والعذوبة وبين الثلاثة

والفخامة. وهذا لا يعهد في كلام البشر ذلك اودعه الله من العلم والجمال والجلال والفصاحة والوضوح وجمال الطريقة امر لا يسمعه  
منصفه - [00:13:32](#)

الا قال امنت بالله ولذلك ربنا يقول او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب ويقول جل وعلا فاجره حتى يسمع كلام الله فادره حتى يسمع  
كلام الله. وخاطب نبيه ممتنا عليه وقال له ونزلناه عليك الكتاب - [00:14:00](#)

تبياناً لكل شيء كل ما نحتاج اليه نفتح المصحف ونطلعه اذا ما نقل عن الاخفش او عن الزمخشري او عن كبير المفسرين او عن عائشة  
ورد عنها انها قالت كذبوا اخطأوا في هذا - [00:14:25](#)

واللغة لا يحصيها الا نبي ولذلك القرآن نزل بلغة العرب من كل اللغات ومن جهل شيئاً قال تجد من جهل شيئاً عاداه او او كذب بها قال  
نعم. بل كذبوا - [00:14:48](#)

بما لم يحيطوا بعلمه ولذلك عمر رضي الله عنه لما رأى الصحابي من هو الذي كان يصلي صفوان والله من هو الصحابي الذي لبيه عمر  
حكيم بالحزام كان يقرأ الحديث في صحيح البخاري - [00:15:11](#)

وفي غيره وعمر كاد ان يسوره فصر عمر حتى انهى صلاته فقال له من اقرأك هذه القراءة؟ قال له رسول الله. قال له كذبت لقد  
اقرأنيها. ومسك بتلابيبه وعمر كان عمر - [00:15:39](#)

وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له سمعت هذا يقرأ على قراءة غير التي قرأتني بها. قال له ارسله يا عمر. قال اقرأ قال  
هكذا انزلت. قال له اقرأ يا عمر. قال هكذا انزلت - [00:15:59](#)

هكذا انزلت بعدين قال ان القرآن انزل على سبعة احرف هكذا انزلت اما الذي يقول ان القراء مخيرون هذا كلام باطل كيف يخير هذا  
القرآن يتعبد بالفاظه الحرف منه بعشر حسنات. لا يقرأ الا بما اخذ - [00:16:16](#)

والقرآن لا تجوز قراءته وجادة. وما يفعله كثير من المسلمين بالهجوم على المصحف. وان يقرأ فيه من غير ان يتعلم هذا لا يجوز لانه  
يقرأ قالوا قالوا وا ومئة يقرأها مائة - [00:16:40](#)

وفيه والصلاة يقرأها الصلوات وفي حروف زائدة فلا يقرأ في المصحف الا لمن تدرب واخذ العلم وفهم طريق رسم المصحف العثماني  
ثم بعد ذلك يقرأ في المصحف. اما يهجم المسلم على - [00:16:57](#)

قراءة القرآن من غير شيخ فهذا لا يجوز القرآن لا يؤخذ ودادا جبريل علمه رب العزة والجلال وجبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم.  
والنبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة. والصحابة علموا التابعين والتابعون علموا اتباعهم - [00:17:15](#)

حتى وصل اليها ولذلك ابن مسعود يقول اقرأوا كما علمتم اقرأوا كما علمتم. القراءة سنة متبعة اذا يقول انهم مخفف عليهم. يقرأ  
يصلى ويصلى. واسرى واسرى وانه مخير. لا. هذه امور نزل بها جبريل على النبي صلى - [00:17:35](#)

وعلمه. ولذلك قال لحكيم هكذا انزلت وقال لعمر هكذا انزلت هكذا انزلت. وابن مسعود يقول اقرأوا كما علمتم اما ما يقوله ابن جرير  
وكثير من الشيوخ في هذا العصر ان حذيفة بن اليمان - [00:17:58](#)

لما جاء لعثمان رضي الله عنه حينما كثرت الفتوح ودأبوا الى ريبجان وقال ادرك الناس وقع بينهم خلاف في القراءة وكل منهم يقرأ  
بقراءة فلان يا جماعة عثمان المصحف نسخ منه - [00:18:21](#)

نسخ للانصار للعراق وللشام وللمكة وللمدينة مما ارسل لي البحرين في بعض الروايات ولمصر ولليمن وترك عنده مصحف وسمي الامام  
ما قالوه انه نسخ ذلك المصحف على حرف واحد وحرقت او خرق - [00:18:44](#)

او اذاب ستة حروف هذا باطل وان قال به جلة من العلماء باطل باطل اول لوجود هو هو الله ومن تحتها الانهار والواو من وسارعا  
في قراءة سارعا وفي قراءة وسارعا وفي قراءة سبعية جنات تجري تحتها وجنات تجري من - [00:19:08](#)

تحتها لو كان حرف واحد ما يكون في هذا الخلاف ولو كان حرف واحد لمحتج ولذلك بعض الكلمات الزائدة جعل نسخة هنا ترسل هنا  
وترسل هنا اما اغلب القراءات هي تتحمل الرسم - [00:19:34](#)

تتبينوا تثبتوا اسرى اسرى جمالات جمالة لذلك تجد جمالة التاء غير مربوطة مفتوحة هكذا حتى تتحملوا القراءة الاخرى وقد صرح

بذلك الامام الداني فيما طبع من كتابه في الاحرف السبعة - 00:19:52

قال في اخره اما ما حرق عثمان او خرقة فهو ما كان منسوخا ولم يكن في العارضة الاخيرة او كان تفسيراً للآيات اما الحروف السبعة التي توفي الرسول صلى الله عليه وهو يقرأ بها فلم يخرقها عثمان ولم يحلف منها حرفاً واحداً وهذا هو - 00:20:15

الحق كيف لامير المؤمنين يأخذ حرف يتعبد به بعشر حسنات يأخذه ويحرقه هذا لا يمكن هذا لذلك هذا الكلام مرجوح وواضح انه ضعيف وهزيل. وانما الذي خرق عثمان وخرقه واذابه هو ما كان من القراءات الشاذة - 00:20:38

وما كان من المنسوخ وما كان من التفسير اما القراءات التي توفي عنها النبي صلى الله عليه وسلم فهي لم تحرق ولم تحرق. ولذلك اختلفوا ما المقصود بالسبعة الاحرف وقد تكلم - 00:21:04

ابن الجزري في ذلك وقال درست ذلك مدة طويلة من الزمن ووصلت الى ما يحتمل ان يكون صواباً. وكذلك ابن قتيبة والرازي وقد نقل هذه الاقوال الثلاثة يعني الاراء الثلاثة - 00:21:21

صاحب من اهل العرفان الحق ان آآ يعني القراءات تجاوزت القنطرة وان اي انسان يطعن فيها فهو المخطئ لان القراءات المتواترة حاکمة على اللغة وان استقرأ كثير من اللغويين ناقص - 00:21:38

حتى الاستقرأ عندهم ناقص. الامر الثاني ان واقع اللغة العربية وواقع القراءات من تتبع اللغة يجد كل قراءة متواترة مستفيضة في اللغة العربية كل قراءة من القراءات العشر هي مستفيضة في اللغة - 00:22:06

وواردة في اسعار العرب وفي لغتهم وفي اساليبهم بطريقة لا تجعل لبساً في ذلك نعم اذن زين على هذا لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاء شركائهم وتكون هنا مصدر بفعله المصدر الحق في العمل - 00:22:25

مضافة الى نصب مفعوله واضاف واضيف الى فاعله قتل الشركاء اولادهم نعم هذا هو ليرضوهم ليببقوهم وليلبسوا يخلطوا عليهم دينهم مما قال ولو شاء الله ما فعلوه ولو شاء الله هدايتهم - 00:22:53

وتوفيقهم لوفقهم الى سلوك الخير ولم يقعوا في هذا الامر تهديد مع افترائهم او الذي يفترونه اتركهم وما يفترونه وما يكذبونه فان الله تعالى لهم بالمرصاد وسيجازي كلا بما لا - 00:23:25

بعمله ولذلك الله في هذه السورة يبين انه لو شاء لفعل، لو شاء لفعل، لو شاء الله ما اشركوا ولو شاء ربك لامن وهنا يقول ولو شاء الله ما فعلوه - 00:23:49

الله تعالى يكتب الامر وهذا اللي كتب لازم يقع والعبد لا يعلمون ما المكتوب في اللوح المحفوظ وانما تأتيهم الرسل وتبين لهم تقوم عليهم الحجة بتكذيبهم للرسل وبعدهم اتباعهم لها - 00:24:16

وهذا هو سر الله لان الله يقول ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم بالله في كتاب من قبلي بعتدين بين العلة قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم - 00:24:44

ولا تفرحوا بما اناكم عمل ذلك ليبقى الانسان في هذه الدنيا مستريح لذلك قلنا ان كثيراً من الصحابة كان يخاف من القدر عمر كان يقول لحذيفة فبالله عليك قال لك رسول الله اني منافق - 00:25:01

يقول لا والله لا ازيدك وابو بكر يقول والله لا امن مكر الله حتى اضع كلتا رجلي في الجنة الامام سفيان الثوري كان يخاف من العاقبة ونبينا صلى الله عليه وسلم كان من دعائه يا مقلب القلوب - 00:25:19

ثبت قلبي على دينك وموسى لما قال لادم انت ابو البشر خيبتنا واخرجتنا من الجنة. قال اتلوموني على امرك قد قدره الله قبل ان اخلق باربعين. فحدث ادم موسى فحج ادم موسى - 00:25:40

لكن العلماء قالوا يستدل بالقدر على المصائب لا على المعاييب ولما جاء الرجل لعمر وقال له كيف تقطع يدي وانا سرقت بارادة الله تعالى وليس لي قال كيف قال له كيف تعترض علي وانا اقطع يدك بارادة الله تعالى - 00:25:56

الله شاء لنا ان نقطع يدك فما يمكن واستدل عليه بالقدر فاستدل بالقدر ولما قال عبدة لعمر لازم تذهب ولا تمتنع من ايش من الطاعون لما سمع بالطاعون قال عندي في ذلك امر - 00:26:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا ارضا فيها الطاعون ولا تخرجوا منها وهذا هو الحجر فقال له ادخل قال له لو غيرك قالها  
أرأيت لو كان وادي معشب ووادي مجدي - [00:26:40](#)

اين ترعى؟ قال ارعاه في الوادي المحسن. قال ان رعيته فبارادة الله. وان رعيته فبارادة الله. لكن انت لا ترعى الا في المعشب يعني  
نحن نقوم بالاسباب ولكن ما قدره الله سيكون. ولذلك قال قيدها - [00:26:56](#)

وتوكل قيدها وتوكل والذي اراده الله سيقع. قال لو كنتم في بيوتكم لبرث الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم الذي يريد الله ولو  
ارادوا الخروج لا اعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم - [00:27:13](#)

لذلك هذا القدر سر ونحن نعمل ونسأل الله التثبيت والتوفيق وان لا نكون كتبنا من الاشقياء لانه هذا الامر مخيف جدا قضية سابقة لا  
اعلمها الا الله فالانسان يكثر من الدعاء ومن العمل الصالح. وربنا كريم وقال اعملوا - [00:27:36](#)

فكل ميسر لما خلق له. اعملوا اعملوا. لا لا لا يتكى الواحد على على على القدر لا يجوز هذا. لانك ما تعرف ماذا كتب ما الذي كتب في  
الصحيفة اذا لم تقوم بالاسباب واسأل الله التوفيق والتثبيت وعدم الخذلان - [00:28:01](#)

والانسان يبتعد عن موارد العطب عن التهور والاستهزاء والمجاهرة لان هذه من اسباب الخطر المجاهرة. كلكم معافى الا المجاهرين  
السخرية من اهل الدين اخسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين  
فاتخذتموهم - [00:28:22](#)

حتى انساكم ذكرى وكنتم منهم اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون السخرية والاستهزاء والامن من مكر الله وعدم العمل  
هذه موارد عطب فليحذر المسلم منها ويسأل الله التوفيق - [00:28:50](#)

والله تعالى كريم. ولا يضيع اجر من احسن عملا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا  
اجتنابه وان لا يجعلوا الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:29:08](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا فيها  
معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. الله - [00:29:26](#)

اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنوبنا كلها. دققها وجلها اولها واخرها. علانيتنا وسرها. سبحان ربك رب العزة عما ما يصفون وسلام على  
المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:46](#)

يقول كذلك يستدل في القدر على المعاصي بان تقع لفعل ابينا ادم لا لا هذا شيء انتهى والله غفر له فاصبح قدرا. اما الانسان يأخذ  
واحد ويضربه ويقول الله قدر علي هذا ما يقبل - [00:30:05](#)

ولكن القدر يستدل فيه على المصائب لا على المعاييب ابوة ما يقول انا قدر علي يسرق مال الناس ويقول الله قدر عليه. نحن نقطع  
يده ونقول الله قدر علينا ولكن واحد - [00:30:23](#)

جاء حدث من غير ما يقصد وهو لم يقصد هذا قضاء وقدر. نعم اما الثاني فيؤخذ عليه يقول ما الفرق بين القضاء والقدر القضاء ما  
قضاه الله والقدر ما قدره - [00:30:38](#)

والتقدير هو الذي يقضى ولذلك قال ولا انت تفري ما خلقت. وبعض القوم يخلق ثم لا يفري. الله خلق الكون قبل ان يخلقه وقال ما  
اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - [00:30:56](#)

الا في كتاب هذا القضاء ثم ذلك القضاء قدره واوجده او قدره اولاً ثم قضاه واوجده ولذلك ربنا يعلم ما لم يكن لو كان كيف كان؟ قال  
لو خرجوا فيكم - [00:31:13](#)

ما زادوكم الا خبيرا. وهم لم يخرجوا نعم والقدر نوعان القدر الكوني والقدر الشرعي القدر الكوني لازم يقع هو المختوم والقدر الشرعي  
قد يوافق الكون فيقع وقد لا يوافق ابو بكر - [00:31:30](#)

قدر الله له قولاً ان يكون من اهل الايمان وقدر وطلبه منه شرعا قدرها واراده منه شرعا تتحقق ابو لهب قدر طلب منه شرعا الايمان  
ولم يرده كونا ولذا يقع ما اراد كونا لا ما اراد شرعا - [00:31:52](#)



ولذلك قال وما خلقت الجن والانس الا لاطالبهم بالعبادة على اصح التفاسير. لامرهم وانهاهم لابتليهم فيعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت عليه الشقاوة. كما قال خلق الموت والحياة - [00:32:15](#)

ليا بلوكم للابتلاء اذا الارادة الشرعية قد تحقق مع الكونية وقد لا تتحقق معها. لكن الارادة الكونية لازم تقع لان هو المختوم عليه.

مكتوب في اللوح المحفوظ هذا الكوني الذي اراده الله كونك - [00:32:33](#)

فقد يريد كونا وشرعا وقد يطلب من العبد شرعا ان يدخل في الاسلام ولا يريد لها كونا كابي لهب عافانا الله ولذلك سمع الله يقول تبت يدا ابي لهب ولم يستطع ان يقول لا اله الا الله. لان الله حكم عليه بالشقاوة - [00:32:50](#)

ولذلك الشقي من شقيا في بطن امه نرجو الله السلامة والعافية هذا جاء بحديثين وقال ما الفرق بين السنة والبدعة واذا كانت السنة هي اقوال الرسول وافعاله فكيف تكون هناك سنة سيئة؟ وهل يمكن تسمية السنة السيئة بالبدعة؟ - [00:33:09](#)

ولما لا ارضي التفصيل هذا واضح من سن سنة حسنة فله اجرها ومن سن سنة سيئة وقال كل بدعة ضلالة وقال ونعمت البدعة والامور تتمايز باساليبها كل بدعة ضلال. لكن نعمة البدعة ليس هذا المقصود به البدعة - [00:33:30](#)

الشرعية وانما البدعة اللغوية انكم صليتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال اني خشيت ان تفرض عليكم ولولا اني خشيت ان تفرض عليكم فلولا حرف امتناع لوجود فامتنع الفرد لوفاة النبي صلى الله عليه وسلم اذا نجمهم لاننا فعلناه بعد النبي صلى الله عليه وسلم لوجود العلة - [00:33:54](#)

الا زالت اذا نعمت البدعة وهو تجمعنا بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه بين لنا العلة التي منعتنا من القيام بنا وزال وهو انها تفرض ولما انتقل الى الرفيق العلاء لا فرض بعده - [00:34:25](#)

اذا هذه ليست بدعة. اما سنة حسنة يعني انسان قام امام الناس ووجد فقير فتصدق عليه فتتابع الناس هذه سنة حسنة. اما انسان جاءني يسأل وهو محتاج فقيل له يا اخي اذهب. ولا تأتينا فتتابع الناس فهذا سنة سنة سيئة او امتنع من ان - [00:34:41](#)

يعطيه اذا الذي يسبق للخير هذا سنة سنة حسنة. والذي يسبق للشر هذا سنة سنة سيئة هذا المقصود فاستبقوا الخيرات. سابقوا الى مغفرة من ربكم. اما الذي يسبق للسيئة هذا سببا اعوذ بالله في الشقاء. كما قال تبت يداك - [00:35:01](#)

ابي لهب لما قال تبا لك السائل اليوم دعوتنا. وقال للآخر اسلمت على ما اسلفت نعم عش اعمال الخير تقى مصارع سوء. الاثر ايش؟ صنائع المعروف. نعم يقول ان الله لا يستحي من الحق شباب يفكر بالجماع دون ان يمس ذكره بيده وانما - [00:35:23](#)

يحدث بالفراشة والمخدة حتى ينزل على هذا الاستمراء ومن فعله في هذا البلد هل يعتبر ممن احدث فيه حدثا؟ فيدخل في الوعيد على ذلك الله قال والذين هم لفروجهم حافظون ايش - [00:35:49](#)

على ازواجهم وما ملكت ايمانهم وقال تعالى ونهى النفس عن الهوى وفي الحديث دع ما يريبك الى ما يريبك وقال وانكحوا الايامى منكم وقال ان يكونوا فقراء يغنيهم الله وقال نبينا صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة - [00:36:04](#)

ومن لم يستطع فعليه ايش ما قال فعليه بالمخدة ولا بالفراش فعليه بالصوم الشريعة تعلم كل شيء فلذلك لا لا ارى ان هذا يجوز وان كان اخف من الزنا لكن لا ينبغي هذا. والله ان شاء الله وعد - [00:36:29](#)

من تزوج يريد الاحصاد ان الله تعالى يقضي عنه الدين ويغنيه. ان يكونوا فقراء يغنيهم الله ولذلك هذا الدين لابد فيه من المكابدة ايوا هذا الامور الاخرى تسبب للانسان ضعف - [00:36:51](#)

شخصي وتسبب امراض نفسية وايضا اقل ما فيها مشبوهة لا تصلح وينبغي للمسلم ان يبتعد عن الشبه دع ما يريبك الى ما لا يريبك. نعم هللوا قضاء عند تركه السنن لا تقضى - [00:37:07](#)

لانه غير واجبة وانت تصلي سنة اخرى ان اردت لا يسمى قضاء يقبل واجب ايوا اللازم اما السنة والله اشار الى ان العبد اذا ترك امرا يفعله وهو الذي جعل الليل والنهار - [00:37:28](#)

وقال العلماء من ترك الوتر فليصله قبل الظهر اثن عشر ركعة تنويع عن ذلك من ترك ورده في الليل بين الظهر والفجر ويكتب له لكن النوافل ليست محل القضاء. انت صلي نافلة اخرى - [00:37:46](#)

اوصل لها لكن ليس قضاء لان القضاء شيء لازم اما الغير لازم الا النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا عمل عملا نام عليه الوتر ليس بواجب سنة مؤكدة ما تركه في سفر ولا حضر - [00:38:06](#)

وركعتا الفجر بما لا غير واجب خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. قال والله لا ازيد. قال افلحها ان صدق. قال من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر - [00:38:23](#)

الى هذا هن هن هي هن خمس وهي خمسون ما يبذل القول لدي نعم هذا التحقيق لكن اهل الفضل لا يتركون الوتر وقيام الليل لانه يكفر الحسنات وينضر الوجه وفيه حفظ للقرآن وفيه متعة ايضا لمن وفقه الله - [00:38:41](#)

ما اثار التوكل وعلامة قبول الله ذلك اثار التوكل الاطمئنان النفس وعدم الخوف والطمأنينة لما عند الله واثار ذلك الانهماك في طاعة الله والبعد عن يعني التعلق بالدنيا والخوف عليها - [00:39:05](#)

يقوم بالاسباب لكن لا يخاف من هم اهل الفترة؟ اهل الفترة الذين لم تأتئهم الرسل ولم يكن عندهم والذين يقولون ان اباء النبي صلى الله عليه وسلم عندهم باطل في قوله قوما ما اتاهم من نذير - [00:39:25](#)

من قبرك اباؤهم فهم غافلون فما يقول ذلك فهو باطل. نعم كيف تجمع بين الحديثين ان الرجل ليقول الكلمة لا يلقي لها بالا حديث وانما الاعمال بالنيات الحذر او كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم. الاعمال بالنيات لكن هذه الكلمة هو يجهل خطورتها - [00:39:42](#)

هو قالها يعرف لكن لا يرى انها تصل الى هذا لا يلقي لها بالا ولكنه لا يصل. ولذلك يقولها يبلغ بها من رضا الله تعالى او يا سيخ فيها سيع يبعد فيها عن الجنة سبعين خريفا او في النار - [00:40:04](#)

ان الرجال ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا لا يتنبه لها. ولذلك في بعض الامور يكون فيها الوعيد لينتبه العبد. قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول - [00:40:21](#)

بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم ايش هذي جملة حالية بان لا تحبط اعمالكم والحال انكم لا تشعرون بذلك هذا التشديد وتخويف والالتزام لاحترام النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره وتبجيله واعطائه المكان اللائق به. نعم - [00:40:38](#)

هل يصح ان نصلي الراتبة القبلية في السيارة وانا في الطريق الى المسجد الله اعلم لان السفر يجوز فيه صلاة النافلة على الراحلة والسيارة هي راحلتنا الان ولكن هل في البلد يعتبر مثل السفر او لا - [00:41:01](#)

هذا يحتاج الى بحث وهل يصح ان نقضي ما فات من الرواتب بعد الصلاة قلنا ان النوافل لا تقضى. تصلي ما تشاء من النافلة لان النافلة من فعلها يثاب ومن تركها - [00:41:20](#)

لا يعاقب النوافل احكام الشرع كم خمسة وادي هذا الذي لم يفعله يعاقب يستحق العقوبة. حرام والذي قدم عليه يستحق العقوبة مسنون وهو درجات الذي فعله يؤجر والذي تركه لا يعاقب. مكروه الذي تركه يؤجر. طبعاً احتساب - [00:41:38](#)

والذي فعله لا يعاقب. مباح لا عقاب فيه ولا ثواب الا بالنية اذا روى بالمباح امور يكون فيه الاجر يعني التقوي او الفائدة المباحات اذا روي فيها الخير تكون فيها ايش - [00:42:10](#)

الاجر هذه هي الاحكام الخمسة والنوافل لا لا تقضى واذا قضيت امر سهل لا تقضى يعني انها تصلي نافلة اخرى لان هي ليست لازمة. والذي يقضى اللازم في الغالب. غير اللازم لا يقضى - [00:42:28](#)

ما حكم الصلاة في الروضة؟ وهل الصلاة فيها افضل من غيرها في المسجد النبي صلى الله عليه وسلم ورد انه قال ما بين بيتي ومن بريء روضة من رياض الجنة - [00:42:50](#)

اختلف العلماء منهم من قال الجنة فوق الروضة وممن قال العبادة في هذا المحل تؤول الى الجنة ولم يقولوا قولاً صدروا عنه يبنى عريه اقوال لا اعلم فيها قول فصل - [00:43:06](#)

ولكن في الجملة تدل على فضل الروضة ان الذي يجلس يقرأ فيها القرآن يستغفر يصلي ان هذا المحل فيه فضلية. نوع الفضلية الله اعلم وهذا لا يعتبر ظلماً بان مقدر عنده كقول ابي لهب - [00:43:24](#)

ما لا يعد ظلماً. لان التصرف المالك في ملكه لا يعد ظلماً والله لا يسأل عما يفعل والخلق خلقه ولله المثل الاعلى انت عندك غنم لو

00:43:44 - ذبحت منها واحدة يقال ظلمتها -

انت تملكها ولذلك نرجو الله السلامة والعافية. بعض الناس خلق كالشوك وبعضهم خلق كالتمر وكالعلب وهؤلاء لتظهر فيهم الرحمة وهذا اللي تظهر فيهم النعمة وبضدها تتميز الاشياء ونحن نتبع ديننا ونسأل الله - 00:43:59  
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:44:19